بسم الله الرحمن الرحيم

علم العقايد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس السابع والتسعون

التحسين والتقبيح العقليين

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

التحسين والتقبيح العقليين

قال غيرهم: لا حَسن إلا ما حسّنه الشرع، ولا قبيح إلا ما قبّحه. والله سبحانه وتعالى حيث كان مالكاً لكل شيء وغير محكوم لأحد و ﴿لاَ يُسأَلُ عَمَّا يَفعَلُ وَهُم يُسأَلُونَ﴾ فلا حسن ولا قبيح في حقه، وله أن يفعل ما يشاء ويحكم كما يريد.

وليس في شيء من ذلك ظلم منه، بعد أن كان مالكاً للأشياء، ومن حق المالك أن يتصرف في ملكه، ولا يمتنع عليه شيء، بعد أن كان قادراً على كل شيء.

هذا والرجوع للعقل والوجدان قاضٍ بصحة القول الأول. ومجرد ملكه سبحانه للأشياء لا ينافي حسن بعض التصرفات في حقه لأنها حسنة بالذات، وقبح بعضها في حقه لأنها قبيحة بالذات.

ولا يراد بوجوب الشيء عليه أو قبحه منه أنه مسؤول به، بحيث يكلف به، ويحاسب عليه، لينافي كونه لا يسأل عما يفعل. كما لا يراد بلزوم الشيء في حقه أنه عاجز عن تركه، وبامتناعه عليه أنه عاجز عن فعله، لينافي قدرته على كل شيء.

بل المراد في جميع ذلك أنه بعد ثبوت الحسن والقبح في بعض الأمور، فكماله عز وجل المطلق لا يتناسب مع ترك الحسن وفعل القبيح، ولأجل حكمته وكماله يكون حسن الشيء داعياً له لفعله وقبحه داعياً له لتركه، وإن كان تعالى قادراً على ترك الأول وفعل الثاني.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)